ومثله من المتقارب فأصلحه الخليل بقوله •

• بني الخمر يكنونها بالطلا • كما هو الذئب يكنى أبا جعده •

وأصلحه غيره بقوله •

• بني الخمر تكنى الطلا • كما هو الذئب يكنى أبا جعده •

وقال شيخنا أبو بكر يحتمل أن يكون أسقط من البيت جزءاً واحداً سباعياً كما أسقط من السداسي جزءاً فصار خماسياً نحو •

• لمن الصبي بجانب الصحرا • ملقى غير ذي مهد •

فعلى هذا يكون من الضرب الأبتر قال ويحتمل خرم أول نصفه الثاني نحو • سقيت ما فيهما من آخر • وقطع الهمزة من الذئب إذ هي همزة وصل انتهى فعلل هذا البحر القصر والحذف والبتر والجزوزه القبض والثلم والثرم فالقبض فيه حسن إلا أنه ممتنع في الجزء الذي قبل جزء الضرب المحذوف ومنه هنا اعتماده هذا على رأي الخليل وأجاز الأخفش والزجاج قبضه والثلم والثرم قبيحان وقال بعضهم حسن القبض لاعتماده على وتد قبله ووتد بعده ما لم يكن قبل جزء العروض مقصوراً أو محذوفاً أو أبتر أو مقصوراً ولا في المقصور أخف لقوله •

• على رسم دار قفار وقفت • ومن ذكر عهد الحبيب بكيت •

ولم يذكر الخليل في المقبوض اعتماداً وكتب على الجزء المقبوض قبله مقبوض حسن والأولى التزام الاعتماد فيه انتهى وقوله أفاد فيه من البديع الموازنة بين جملة ومثله بيت من المتقارب وعروضه وضربه مقصورين قال ناظمه الإمام زين الدين المغربي إنه يشتمل على أربعين ألف بيت من الشعر وثلثمائة وعشرين بيتاً نبه عليها والخص حساب عدده في بيت وهو •

لقلبي

• لقلبي حبيب مليح ظريف • بديع جميل رشيق لطيف •

فهو ثمانية أجزاء في ثمان كلمات ويمكن أن تكون كل كلمة في مكان غيرها من الكلمات فتكون في ثمانية مواضع من البيت والكلمتان الأوليان يتصور فيهما صورتان بالتقديم والتأخير ثم يحدث من الثالثة مع الأوليين ستة أشكال بأن تكون قبلهما وبعدهما ثم تنقلهما وتضعهما قبلها وبعدها ثم تضعها بينهما على التقديم والتأخير فتكون ستة لأنا ضربنا الأوليين في مخرج الثالث اثنين في ثلاثة ثم تورد الرابع على الستة وكل منها ثلاثة فيحصل من كل صورة أربعة وهكذا

وأما معنى تركيب كلماته فيحتمل أن يكون الضمير الفاعل بسبوا عائداً على أولئك في البيت المتقدم فهو يقول أسروا أولئك السادة لابن مر نسوة وكان لمية من هولاء النسوة حقد في قلبها عليهم قبل أن يسبوهن لكونهم أعداهم وبعد ذلك السبي أكد واذلك الحقد وكثر عنده حتى رويت منه كما تروى من الماء فيا ابن مر لا تجزع ولا تحزن على ما أصابك من سبي نسائك فكذا قضى الله وقدر في أزله لأن كل شيء بقضائه وقدره ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم **ويحتمل** أن يكون معنى رووا لمية دمنة أن مية بكت من أجل سبي النسوة حتى روت دمنتها بدموعها وأسند الري إلى السابين لكون سبيهم سبباً في الدموع التي كان بها الري من الإسناد المجازي ويحتمل أن ترتفع دمنة بالابتداء ولمية خبره والجملة محكية برووا من رواية الحديث والمعنى سبوا نسوة وقالوا لمية من أولئك النسوة دمنة فقري ويحتمل أن يكون المعنى نقصوا ابن مر فسبوا له نسوة وذكروه

Copyright © King Saud University